ولا يوقف عليه انه متعلق بما قبله ولا تغترن بكثره الفاعلين له من القراء
الذين لا يراعون هذه الاداب ولا يفكرون في المعاني **وامتثل** ما روي
الحاكم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي
الله عنه قال لا تستوحشن طرق الهدي لقله اهلها ولا تغترن بكثره
الهالكين ولهذا المعني **قال** العلما قراه سوره قصيره بكمالها افضل
من قراه بعض سوره طويله بقدر القصيره فانه قد يخفي الارتباط علي
بعض الناس في بعض الاحوال **وقد روي** بن ابي داود باسناده
عن عبد الله بن ابي الهذيل التابعي المعروف قال كانوا يكرهون
ان يقرا بعض الايه ويتركون بعضها **فصل** في احوال تكره فيها
القراه اعلم ان قراه القران محبوب به علي الاطلاق الا في احوال مخصوصه
بحدث لا دلاله فانها مشهوره فتكره القراه في حال الركوع والسجود
والتشهد وغيرها من احوال الصلاه سوي القيام وتكره قراه ما زاد علي
الفاتحه للماموم في الصلوه الجهريه اذا سمع قراه الامام وتكره حاله
القعود علي الخلا وفي حاله النعاس وكذا اذا استعجم عليه القران وكذا
حاله الخطبه لمن يسمعها ولا تكره لمن لا يسمعها بل تستحب هذا هو المختار
الصحيح **فيها** عن طاووس كراهتها **وعن** ابرهيم عدم الكراهه فيجوز
ان يجمع بين كلاميهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا ولا تكره القراه في الطواف
هذا مذهبنا وبه قال اكثر العلما وحكاه بن المنذر عن عطا ومجاهد
وبن المبارك وابي ثور واصحاب الراي **وحكي** عن الحسن البصري وعروه
بن

بن الزبير ومالك كراهة القراه في الطواف والصحيح الاول وقد تقدم بيان
الاختلاف في القراه في الحمام وفي الطريق ومن فمه نجس **فصل** ومن
البدع المنكره في القراه ما يفعله جهله المصلين بالناس في التراويح من
قراه سوره الانعام في الركعه الاخيره في الليله السابعه معتقدين انها
مستحبه فيجمعون امورا منكره منها اعتقادها مستحبه ومنها ايهام
العوام ذلك ومنها تطويل الركعه الثانيه علي الاولي وانما السنه
تطويل الاولي ومنها التطويل علي المامومين ومن البدع المشابهه
لهذا قراه بعض جهلتهم في الصبح يوم الجمعه بسجده غير سجده الم تنزيل
قاصدا ذلك وانما السنه قراه الم تنزيل في الركعه الاولي وهل اتي في الثانيه
فصل في مسايل غريبه تدعو الحاجه اليها منها انه اذا كان يقرا فعرض
له ريح فينبغي ان يمسك عن القراه حتي يتكامل خروجها ثم يعود الي
القراه كذا رواه بن ابي داود وغيره عن عطا وهو ادب حسن
ومنها انه اذا تثاوب امسك عن القراه حتي ينقضي التثاوب ثم
يقرا قال مجاهد وهو حسن يدل عليه ما ثبت عن بن مسعود ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تثاوب
احدكم فليمسك بيده علي فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم **ومنها**
انه اذا قرا قول الله عز وجل وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصاري
المسيح بن الله وقالت اليهود يد الله مغلوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
ونحو ذلك من الايات ينبغي ان يخفض بها صوته كذلك كان ابرهيم النخعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)